

المحاضرة الأولى: ماهية التنظيم

يعد التنظيم الوظيفة الحيوية في المنظمة، كما يعتبر النشاط الأساسي للإدارة، فهو العامل الذي يعتمد عليه لمواجهة الصعوبات والمعوقات التي تواجه المنظمات، كما يسعى إلى تنسيق وترتيب جميع العناصر الضرورية للعمل بما في ذلك المورد البشري، وللتوسع أكثر حول هذه الوظيفة سوف نتطرق في هذه المحاضرة إلى:

- مفهوم وأهمية التنظيم؛
- مبادئ وخصائص التنظيم الفعال؛

أولاً: مفهوم التنظيم

لقد تعددت تعريفات التنظيم بقدر عدد الباحثين في هذا الموضوع، نذكر من بينها التعاريف التالية: عرف هنري فايول (Henry Fayol) التنظيم بأنه "إمداد المنظمة بكل ما يساعدها على تأدية مهامها من المواد الأولية، الآلات والأفراد، ويتوجب على المدير إقامة نوع من العلاقات بين الأفراد بعضهم ببعض، وبين الأشياء بعضها ببعض."

عرفه George Terry "ترتيب وتنسيق وتوحيد الجهود والأعمال والنشاطات بما في ذلك تحديد السلطة والمسؤولية المعطاة."

تتشرك كل التعاريف في إظهار أهم النقاط و التي لا بد من توافرها في أي تنظيم والتي تتمثل في:

- يرتبط وجود التنظيم بوجود هدف أو أهداف واضحة وهي سبب وجوده.
- يستند التنظيم إلى تحديد واضح للعلاقات والسلطات من أجل تحقيق الأهداف بكفاءة عالية.
- يستند التنظيم إلى مجموعة من الأفراد مؤهلين ومدربين لديهم الرغبة في توجيه جهودهم نحو تحقيق الأهداف المسطرة.
- يقوم التنظيم على شبكة من الاتصالات تكفل ترابطه وانسجامه، وتكفل تنمية العلاقات بين الأفراد والوحدات الإدارية.

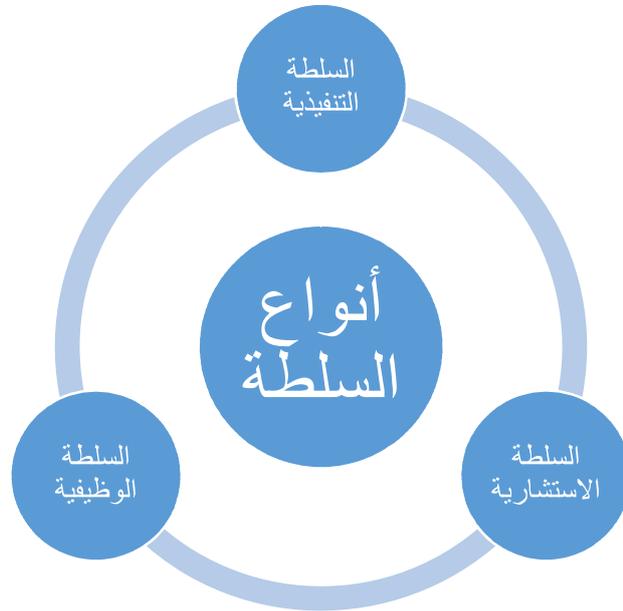
وفي ضوء التعريفات السابقة فإننا نستطيع أن نعرف التنظيم بأنه تقسيم العمل إلى أنشطة لازمة لتحقيق أهداف المنظمة، ثم تحويل هذه الأنشطة إلى وظائف، ثم تجميع هذه الوظائف في وحدات إدارية.

1- أهمية التنظيم:

- توضيح وتحديد الأهداف؛
- يساعد التنظيم السليم على تحديد علاقات المنظمة تحديدا واضحا، حيث أن كل عضو يعرف مكانه وعلاقته برؤسائه ومرؤوسيه؛
- يساعد التنظيم السليم في توحيد تصرفات الجماعة وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف كما يساهم في تحقيق أفضل استخدام للموارد البشرية والمادية؛
- عدم الازدواجية والتداخل وإبعاد النزاعات حول التخصصات والصلاحيات، وكذلك تحقيق التنسيق والتكامل بين مختلف التخصصات؛
- الاستفادة من الخبرات العلمية والعملية والفنية من خلال تحديد الوظائف المتخصصة في التنظيم وبيان متطلباتها وشروطها ومسئولياتها.

2- مبادئ التنظيم:

- مبدأ تعادل السلطة والمسؤولية



- مبدأ وحدة الأمر
- مبدأ التسلسل الرئاسي
- مبدأ التفويض

- مبدأ نطاق الاشراف
- مبدأ التخصص وتقسيم العمل
- مبدأ التحديد الوظيفي
- مبدأ الوظائف
- مبدأ التوازن الوظيفي (بين حجم الوحدة التنظيمية و أهميتها النسبية)
- مبدأ زيادة العلاقات التنظيمية
- مبدأ ضرورة التنظيم
- مبدأ تحديد الهدف
- مبدأ وحدة الهدف
- مبدأ الكفاءة
- مبدأ ديناميكية التنظيم

3- نشأة وتطور منظمات الأعمال

تاريخ المنظمات يصف هيكل الأنشطة اللازمة لبقائهم الانسان على قيد الحياة. التنظيم ضروري للأنشطة البشرية التي توفر الاحتياجات المادية الأساسية من الغذاء والملبس والمأوى. في ظل ظروف التغيير المزمّن، سعت البشرية إلى تطوير أكثر الطرق فعالية لتنظيم هذه الأنشطة للتنافس من أجل البقاء ومواجهة تحديات عصر معين. يتميز صعود المنظمات بالتكيف المستمر مع التغيرات في البيئات التكنولوجية والثقافية والسياسية والاقتصادية. قصة التغيرات التاريخية في شكل وطبيعة التنظيم يرتبط التوحيد حتماً بالتغيرات الحالية للمنظمات، والتي تحدث بطريقة أسرع من أي وقت مضى.

أ- العصر القديم

ب- العصور الوسطى

ج- الثورة الصناعية

د- من منتصف القرن التاسع عشر إلى الحرب العالمية الثانية

هـ- ما بعد الحرب العالمية الثانية